﴿عدد ٦٩٨﴾ ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما ﴿السنة ١٦﴾

﴿محل ادارة الجريدة﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse: A. BOUCHOUCHA.
Cité Nessim Samama, bureau N° 19, rue de la K…l
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

﴿الاشتراكات تدفع سلفا﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة
عن ستة اشهر
﴿في خارج المملكة﴾
عن سنة ٠١٢
عن ستة اشهر ٠٠٧
﴿اجر الاعلانات﴾
في الصحيفة الاولى فرنكان للسطر الواحد
في الثانية فرنك
في الثالثة ٥٠ صانتيما
في الرابعة ٤٠ »
في غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ١٩ صفر سنة ١٣٢٠ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٧ ماي سنة ١٩٠٢

المشروع الجليل

المستعمرة الفلاحية الاهية

بفضل الله تعلى قد امكن ابراز هذا المشروع الجليل من حيز الفكر الى قوة العمل وقد اخذ اصحابه في مباشرة انجازه بمساعدة رجال الدولتين وحسب ما استقر عليه راي مجلس ادارة المستعمرة اخذ امين ماليتها جناب صديقنا رئيس جمعية الاوقاف التشبثات اللازمة لجمع عطايا المحسنين من اهل البر والاحسان وفي مقدمتهم الحضرة العلية دام علاها وسمو نجلها الكريم ولي العهد المعظم وجناب وزراء الدولة الفخام واكابر المامورين والاعيان وحرصا على نوال هاته الغاية الشريفة قد تعاطت ادارة المستعمرة توزيع جرائد الاكتتاب حيث يجدها اهل البر والمعروف بادارات الاعمال وبادارة الجريدة بالحاضرة وببلدان المملكة وبيد اعيان الاهالي ووجهائهم ممن سيذكرون بالعدد القابل ومتى توصل امين مال المستعمرة بالمبالغ المتكرم بها فانا ننشرها تباعا ونزين بها وجه هاته الجريدة كما سبق الوعد به والله في عون المرء ما دام المرء في عون اخيه

التعليم العربي

٥

الامتحان والتحصيل

وعدنا في العدد قبل هذا بختم فصولنا فى مادة التعليم العربى ببسط الكلام على التعليم من حيث هو مظهر التحصيل وعنوان النجابة والان وفاء بالوعد نقول ان نظام الامتحان فى اصل الوضع محمود لازم للوقوف على درجة تحصيل الطالب وتحقيقه للعلوم والفنون المزاول لها اما على مراتب المكاتب او بحلقات التدريس وذلك في مجلس من الاساتذة شعاره الاجلال ودثاره الاحترام وجزالة المقام وفي تلك الجلالة التي تتناقلها السن راكضى ميادين الامتحان ما يبعث روح الغيرة ويحرك داعي الهمة في نفس الشبان ويجعلهم لا يالون جهدا لاحراز قصبة السبق بين الاقران في هذا الميدان ولذلك نرى لجميع الامم الراقية في معارج التقدم في مضمار العرفان عناية كبرى بالاحتفال بالامتحان وعقد المواكب المهيبة والمحافل الرسمية وبذل المواهب وتخصيص الجوائز والشهادات الدالة على النجابة والفوز والتحصيل وفي غالب الاحوال تدور اعمال الامتحان على برنامج المواد والعلوم والفنون المطلوبة من الطالب في خصوص تلك السنة بحسب درجة ترقيه في سلم المعارف بدون استطراد ولا تلويح الى ما هو فوق تلك الدروس بحيث يسير الطالب على وتيرة التدرج بدون خلط ولا خبط وفى الغالب يبالغ الممتحنون فى التحري في اعمال الامتحان كتابة واجابة بتعدد الاسئلة واخذ المسائل من ابواب شتى وعلوم تترى عليها مدار البرنامج بحيث يحيط الطالب بمجموعها ان لم نقل بجميعها احاطة تتوفر معها ملكة التحصيل ومع ذلك التحري والترتيب وحرص الهيأة الممتحنة على اخذ الشبان من المعارف باوفر نصيب قد يحدث فى سياق الامتحان من المصادفات ما يذهب بالغاية المقصودة من هذا النظام فربما خابت مساعى انجب التلامذة وفاز بالشهادة اغمرهم واغفلهم في الدروس بضرب القرعة على المسائل والمواضيع الممتحن فيها ومصادفة الاغفل ما كان منها سهلا فيترتب على ذلك سخط النجيب واياس المجيد فينقلب احيانا بعد قيامه بالمدرسة شاردا جاهلا قد شاب قرناه وخاب عناه

وانما تتعلق همم اولياء التلامذة والطلاب بهذه الشهادات لما فيها من الالقاب الدالة على التحصيل المشعرة بالمعرفة والنجابة اعم من كونها صادفت ام لم تصادف الاصابة فالجاهل من المترشحين الذي اسعده البخت بالفوز على من هو انبه واحق منه هو في الظاهر اشد ساعدا واقوى عارضة من قرينه الانجب

ولان الشهادة تفتح في وجوه الطلبة ابواب الوظايف الموصدة وبها يطرقون ميادين العراك والنزال للحصول على قوام اود النفس والوجدان ولئن فاز فى ظل تلك الشهادات فرد فقد يشقى بسببها افراد استولى على عقولهم الياس والقنوط فوقعوا في شر الانكاد فالتلميذ الذي تقلد تلك الشهادة حرزا يخالها تميمة ودرعا يقيه نكبات الدهر يطعمه من جوع ويامنه من خوف فاذا كان ابوه من الصناع او التجار هاجره وترفع عن معاونته او مجاراته فى صناعة اسلافه طالبا الانخراط في سلك متوظفي الحكومة والقناعة من مرتبها المحدود بما تتبرع به وتجود وياليتهم يعلمون ان القصد من التعليم هو تنوير مشكاه العقول بنور العلم واكتساب الملكة التي يهتدي بنبراسها الطالب لطريق الترقي والنجاح والضرب مع مواطنيه بسهم فى كل مشروع مباح واتخاذ تلك المعارف عدة لمقاومتهم فى ميدان الكفاح لا تمليك الغير رقابهم واوقاتهم تمليك العبد لمولاه حتى تضيق به مذاهب العيش وابواب الرزق بما رحبت على غيره من المتبصرين الذين اصبحوا على شاكلتهم عاملين وبتمام استقلالهم وحريتهم متمتعين

الى عموم الشبان نسوق هذا الحديث ونسدي هذا النصح ونذكرهم ان نفعت الذكرى ان سلامة الانسان في كمال التزود من موارد العرفان وتحصيل الملكة وتنوير الاذهان لا فى شهادات الامتحان فانها مطية التقاعس ان ومظنة الغرور فى بعض الاحيان والداعية الكبرى لتوارد الطالبين للوظائف على ابواب ذوي الحيثية والشان ـ واذا كان نظام الامتحان على ما علمت من الترتيب والتدريج والتحري في الممالك المنتظمة بهذه المثابة فما القول في هذا الخصوص بالحاضرة التي اصبح فيها ترشيح الطلبة بالجامع الاعظم كعبة الطلاب ومحط رحال العلوم الاسلامية وسيلة لانحطاط درجة التحصيل وانذبال زهرة عمران هذا البيت العتيق فقد اندمت دروس الطبقة العليا وانطفت جذوة التحقيق من عرصاته بتراجع جهابذة المدرسين او اشتغال البقية الباقية منهم بالخطط والاشغال اواضعفهم البدنى بتراكم السنين بارك الله في انفاسهم

ومن كان من الطبقة الثانية من قدماء المدرسين داهمته نخبة من الشبان وقع في غالبهم من التساهل فى التعاويع وترشيحهم فى امتحان الترقي ما اختلت معه الغاية من الحرص على التحصيل الحقيقي وقام التدريس الصوري مقامه وبذلك التحق وتساوى المشروف بالشريف واستوى فى حلقة التدريس القوي بالضعيف حتى اصبح يخشى على هيكل التعليم الاسلامى من التلاشي والاضمحلال مما تعود مسئوليته على من ايتمن من علمائنا الاعلام على وديعة العلم فقد تحقق الان ان الطريقة الجاري عليها امتحان الطلبة بالجامع الاعظم مخالفة للسداد نائية عن طريق الصواب والنصح والرشاد وهي كما لا يخفى شفاهية تتضمن القاء الاسئلة على الطالب فى علوم شتى كالنحو والتوحيد والمنطق والمعاني والبيان وكتابية وتعرف بالمقالة خاصة بالفقه وعليها مدار النجاح غالبا فيتكف الطالب الذي هم بالدخول في حلبة الامتحان شهرين او ثلاثة قبل تاريخ ذلك الامتحان يفارق فيها حلقة التدريس مجالسا فقيها او مدرسا يلقي عليه غالب المواد الفقهية ويثافن على حفظها بحيث يعلق بذهنه غالب مواد تلك الابواب الفقهية حتى اذا ما ولج حلبة الامتحان قدم مقالة في الباب المعين المطلوب بالكتابة فيه وفى الغالب يصادف الابواب التي اعتكف على حفظها مدى الاشهر التي انقطع فيها عن الدرس فيبهت الممتحنين ببديع تحريراته ورشاقة شواهده واستدلالاته فيظفر من التبريك والتهاني من القاصي والداني ما يشعر بانه بلغ من منهل التحصيل غاية الاماني مع انه كان الاجدر بمن هداه الله لطريق الرشاد ان يتمالى ويتباعد عن مظان الخيبة والغش فى امانة العلم التي هي وديعة الله عند خيرة خلقه ويجعل نصب عينه ما جاء فيها من الوعيد كما حققه الامام الشعراني وغيره من ايمة الدين

يتبع

حوادث خارجية

﴿فخامة رئيس الجمهورية﴾
بعاصمة الروسية

صبيحة يوم الثلاثاء الفارط ارست بمرسى كرونستادت العمارة الفرنسوية وفي مقدمتها الدارعة مونكالم المعقود لواءها لفخامة مسيو لوبي رئيس الجمهورية الفرنسوية وقد تلقاه بها الغراندوق الكسيس ورجال الحاشية فمرت العمارة بين صفوف البواخر الروسية وادت لها مراسم التشريفات المتعارفة باطلاق المدافع وبعد ان ارست الدارعة المشار اليها تنقل فخامة الرئس وحاشيته للباخرة الكساندره المخصصة لركوب القيصر فتلقاه القيصر من السلالم وصافحه مصافحة الصديق الحميم لصديقه الكريم وحفه وحاشيته بما يليق بمقامه السامي من الاجلال والتعظيم ثم سارت الباخرة لمرسى

ذلك اليوم توجه الدكتور باستيد طبيب مجلس الصحة للنظر في احوالهم والمستفاد ان صحتهم سالمة من شوايب الامراض

لرزنامة التونسية

وقفنا فى المؤيد الاغر عماد الصحافة العربية على الفقرة الاتية في تقريض الرزنامة التونسية واليك هي بعبارتها الرائقة ومعانيها الفائقة

انتى حضرة الفاضل السيد محمد بن الخوجه التونسي باصدار تقويم للعام الهجري الماضي بعنوان الرزنامة التونسية جمع فيه كل شاردة وواردة من نخب الفوايد العلمية وطرف المباحث الادبية فلقي من الاقبال عليه فى ذلك العام ما شجعه على تحسينه واتقانه للعام الحاضر الذي هو سنته الثانية حيث اصدره فى مثال أهم التقاويم التي تطبع بالبلاد الغربية واقى الحجم كبير الصفحات فايضا بالموضوعات التاريخية والعلمية والادبية والسياسية والادارية لا سيما ما يتعلق منها بايالة تونس وحاضرتها ولهذا المبحث الاخير قسم ينزل من القاري منزلة الدليل المرشد لجميع الاحوال التونسية في حكومتها ونظامتها ومحاكمها وجيشها وتاريخ آثارها القديمة ومساجدها الكبرى ومستشفياتها ومدارسها الى غير ذلك مما يدل على طول باع حضرة المؤلف في الالمام باحوال البلاد التونسيه وصدق رغبته في اداء عمل عميم الفايدة والنفع اذ التقاويم من انجع الوسايط لبث المعارف وبث العلوم بين افراد جميع الطبقات فنثني على همته الثناء العاطر ونرجو لمؤلفه النافع ما يليق به من الاقبال والرواج

بعث لنا الوجيه المستعرب مسيو دلماس مدير المدرسة الصادقية بكتاب يشهد فيه بصحة نقلنا لما تبادلنا معه من الافكار بخصوص حالة التعليم العربي بتلك المدرسة ويشكر نافيه على الحرص على ترقية النشأة التونسية في مدارك العلوم الاسلامية التي لا تزال محل اهتمام الادارة ولا يخفى ما في مصادفة هذا الكتاب لما بلغنا من نسبة التحريف لنافي ادراج تلك الحقايق من الحجة القاطعة لالسن من يتقول ويهرف بما لا يعرف من حالة التعليم العربي الحاضرة وفقنا الله جميعا الى صالح الاعمال وفتح ابصار بصائرنا وفقهنا في امور ديننا ودنيانا في الاستقبال حتى ننسج في مصالحنا على اقوم منوال

بناء على تاكد الحاجة للتعريف بمشروع مكتب الفلاحة التونسي واضيق المجال فقد اخرنا تتمة الكلام على التعليم العربي بالجامع الاعظم للعدد القابل وكل آت قريب

﴿مجتمع جمعية الرياضة البدنية الفرنسوية﴾
(جمناز)

استقر راي ادارة الجمعية فى جلستها الاخيرة تعميما لفائدة فن الرياضة البدنية ان تلغي الفريضة التي افترضتها على المشتركين من اعضائها العاملين

وبموجبه فالمرجو في كل من له رغبة من الشبان الفرنسويين والمحتمين بحماية فرنسا في الانخراط فى سلك الجمعية ان يحضر لمحل الشركة الكائن بنهج سان شارل ٢٤ في كل يوم من ايام المراجعة وهي الاثنين والثلاثاء والجمعة من الساعة الثامنة الى الساعة العاشرة مساء

البقاء لله

فاتنا ان نذكر بالعدد الفارط وفاة الثقة الزكي المرحوم السيد محمد سياله احد عدول ادارة الاوقاف عن نحو ست واربعين سنة كان رحمه الله فاضلا خيرا مقبلا على شؤونه ممن سلمت الناس من يده ولسانه الى ان اجاب داعي الله صبيحة يوم الجمعة من الاسبوع الفارط وفي ذلك اليوم شيعت جنازته بحضر بعض اعضاء المجلس الشرعي وجم غفير من الاهالي نسال الله ان يتغمده برحمته وان يرزق اقاربه وذويه الصبر الجميل

اعلان

يعلن احد ورثة المرحوم الوزير الكاتب الشيخ احمد ابن ابي الضياف انه مع بقية الورثة المشار اليهم كانوا في سالف التاريخ احالوا جميع حقوقهم الوراثية في تاريخ مورثهم المذكور المسمى باتحاف اهل الزمان في اخبار ملوك تونس وعهد الامان من طبع وترجمة لغير العربية من ساير اللغات وغير ذلك من الحقوق الى الغير وبموجب ذلك فلا يسوغ لاحد كائن من كان ان يتعاطى شيئا من طبعه او من ترجمته تعدى ذلك الغير الذي وقعت له الاحالة المذكورة فهو وحده الذي له الحق في جميع ذلك وكتب فى ٢٠ ماي سنة ١٩٠٢

اعلان

يعلن الطيب بن محمود صاحب حمام دور الحارة بنهج التبانين ان هذا الحمام الذي كان معدا لغسل الرجال الى الان قد صار مخصصا للنساء والحرمات من نحو اسبوع وقد حرر هذا ليكون هذا التحويل فى علم العموم

اعلان

حضر لهذا الطرف الحكيم السيد محمد حسن الطبيب المتخرج من مدرسة الطب بالاستانة طبيب مرستان ازمير سابقا المحرز على الشهادة العالية وهو مستعد لقبول من يقصده من الزايرين من الساعة ٩ الى الساعة ١١ صباحا ومن الساعة ٢ الى الساعة ٤ مساء ويعالج الفقراء مجانا كل يوم من الساعة ٣ الى الساعة ٤ بعد الزوال بمحله الكائن بنهج سيدي علي عزوز عدد ١

اعلان

وصل لهذا الطرف الاستاذ نورسه الطبيب المتخرج من كلية رومه المختص بمعالجة امراض العينين وضعف النظر وعيوبه وهذا الحكيم معروف بهذه الحاضرة حيث اجرى عمليات كثيرة كان بها الشفاء لسائلين فارطه وقد توجه اخيرا لصفاقس ونزل باوتيل دوفرانس حيث يقبل من يقصده كل يوم من الساعة ٩ الى الساعة ١٢

﴿ادارة جمعية الاوقاف﴾
اعلان معاوضة

يكون معلوما لدى العموم ان بتة معاوضة ارض بيضا تعرف بالدويره الجوفية وقف الزاوية القادرية الكائنة بمنزل بوزلفه تقع فى يوم الاثنين تاسع جوان سنة ١٩٠٢ فى الساعه التاسعة صباحا بادارة جمعية الاوقاف بالحاضرة

القدر المبذول في السنة اربعمائة فرنك ٤٠٠

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب ادارة الاوقاف بنهج الكنيسة عدد ٥٥

﴿ادارة جمعية الاوقاف﴾
اعلان معاوضة

يكن معلوما لدى العموم ان بتة معاوضة ارض بيضاء صالحة للحراثة تعرف ببيت مكة وقف الحرمين الكائنة بهنشير سقي العين جوفي القيروان تقع في يوم الاثنين تاسع جوان الافرنجي القابل سنة ١٩٠٢ في الساعة التاسعة صباحا بادارة جمعية الاوقاف بالحاضرة

القدر المبذول في السنة الف وخمسمائة فرنك

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب ادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥

اعلان

يعلن الدكتور برابنو المتخرج من مدرسة باليرمو البارع في امراض السل وامراض النسوة انه يقبل الزائرين كل يوم ما عدى يوم الاحد من الساعة ١٠ الى الساعة ١١ صباحا ومن الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء بمحله الكائن بنهج الجزيرة عدد ١٦

دار المعالجات الطبية والعمليات الجراحية

يعلن الدكتور اوجين بوزاكه الجراح الاكبر والمدير الشفي للمرستان الايطالياني بتونس الكائن محله بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧ فانه يقبل من يراجعه فى الامراض الطبية والعمليات الجراحية كل يوم وداره تقبل من يريد الاقامة بها لمدة المعالجة بثمن زهيد للغاية ويقوم بمعالجات خصوصية وله طريقة خاصة لمعالجة امراض الرحم وامراض العظام وتقويم المعوج من الرجلين ويبري من الفتق بالمرة

اعلان

يعلن المحترم دانا الكائن محله بنهج الـ…ادفية بتونس عدد ١٩ بانه يتكلف بتوجيه البضائع والاثاث وبوسقها وتنزيلها من المراكب وتخليص مظالم الكمرك عليها وبتسبيق المال على البضائع وله مخزن لخزن السلع وادارة خاصة بنقل المنقولات وتغليفها وحل اغلاقها والعهدة عليه فى المكسر كل ذلك باثمان زهيدة في المقتضيات المهمة


EAU DE NIL

ماء النيل لسقوط الشعر

هذا الماء الطهور المكتشف حديثا اشتهر في المعرض الباريسي ويسمى (ماء النيل) وهو يزيل ويسقط الشعر والوبر الزايد فى الجسم وفي الوجه في لا يحرق ولا يضر البشرة بل ينفعها ويبيضها ويستعمل بدون استحمام حتى في البيت وهو خالص من شوائب السميات كالزرنيخ وغيره مرغوب ومستعمل في جميع الاقطار الاسلاميه ويكفي في استعماله ان يبل الشعر به وبعد دقيقتين يسقط . وثمن الزجاجة للبدن (٣) فرنكات والمستحضر منه للوجه وللنساء خصوصا (٤) فرنكات وهو يرسل حالا لكل طالب والى كل البلدان بعد قبول الثمن واجرة البوسطة ٨٥ صانتيما ويباع في مخازن (ارزدي باك) بتونس بنهج الصادقية عدد ١٣


KOROGÈNE

مرهم جديد يستعمل لطلوع او لتكبير الشنب واللحية عجلا

موثر لمنع سقوطه ولتقوية اصول شعر الشنب وهو معروف عند إطباء الاوربيين واشتهر في المعرض الباريسي . ثمن العلبة الواحدة منه (٢ فرنك ونصف) ومع اجر البوسطة (٢٥ صانتيما) زيادة ويباع في مخازن (اوروزدي باك بنهج الصادقية ١٣)

Etablissement Orosdi Back, rue Essadikia 13, Tunis


النيقروجين الباريزية
صبغة الشعر

اختراع جديد لصبغ الشعر الابيض والشنب واللحية في دقيقتين هذه الصبغة الفرنساوية المكتشفة حديثا الفايقة على جميع التراكيب المعلومة حصلت في مدة قليلة على الرغبة العمومية في جميع الاقطار الاسلامية خصوصا في مصر والاستانبول تستعمل لتحويل الشعر والشنب الابيض الى اللون الطبيعي الاسود او القسطلي في دقيقتين بمجرد استعماله واللون المتحصل منها لا يبدل ويثبت بالغسل ولا يتغير ستة اسابيع لا يسوء البشرة وهي تطول وتقوى اصول الشعر ولا تضر الصحة واستعمالها سهل يوافق الرجال والنساء تكفي الزجاجة الواحدة ستة اشهر يباع فقط بمخزن (اوروسدي باك) الكائن بنهج الصادقية عدد ١٣ بتونس ومن اشترى الكثير ينقص له من الثمن وهو ٤ فرنكات ومن طلبه على طريق البوسطة يلزمه ان يزيد على الثمن نصف فرنك اجرة البريد (فيقبل الزجاجة سالمة وملفوفة لفا جيدا) ويكتب الى

اعلان

﴿المكتبة الشرقية﴾
في نهج القصبة عدد ٢٠٥ بتونس

يوجد بها انواع كواغد المكاتيب والغلافات من ساير الانواع ومن الحبر البالغ في السواد حدق وانواع الحبر من ساير الالوان ومن جميع ادوات الكتابة مثل الرش الرملي المختلف الالوان والحبر للختم والدفاتر على كل شكل فعلى كل من له رغبة في شيء من ذلك ومن الكتب فليشرف محلنا المبين اعلاه

علي زنين

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية التونسية)

بطرهوف وبعد النزول قدم له القيصر آل بيته ورجال دولته وكانت الموسيقة تصدح بالنشيدين الروسي والفرنسوي الوطني وكانت المدينة قد اخذت زخرفها من مراسم الزينة ومظاهر الاحتفال وقدم شيخ المدينة واعيانها لفخامة الرئيس ملحا وخبزا شعار الصدق وبعد ان رافق جلالة القيصر فخامة الرئيس للقصر الملوكي الذي اعده لضيافته عاد لسرايته وفي ذلك اليوم زار فخامة الرئيس كل من القيصر والقيصرة بقصرهما ثم بعد زوال اليوم زار والدته وولي عهده وحضر ليلتئذ وليمة فاخرة اعدت اكراما لفخامته بقاعة الافراح بالقصر القيصري حضرها ال البيت وجناب مسيو دلكاسه وزير الامور الخارجية وسفير فرنسا واعيان رجال الحاشية واحتفل اعيان اهالي العاصمة الروسية بضباط العمارة الفرنسوية وبعد انتهاء الطعام نطق الامبراطور بالعبارات الآتية

يا جناب الرئيس

انى احييكم بسلامة القدوم من صميم الفؤاد والامل ان يكون فى مقامكم بين اظهرنا احسن دليل على الاحساسات الجامعة لفرنسا والروسية فلعلكم تحفظون من ذلك ذكرا يحاكي الذكر الذي بقي باذهاننا الى ابد الابدين كل من الامبراطورة وانا من الايام التي قضيناها بفرنسا السنة الفارطة فارفع كاسي على معنى اجلالكم يا سيدي الرئيس وعلى عظمة وعمران البلاد الجميل الصديق المحالف

فاجابه فخامة الرئيس بقوله

يا مولاي

اقول في الجواب عن دعوتكم خصوصا انه ليروق لي ان آتيكم بما تتمناه فرنسا التي انطوت في سائر الاوقات على الاحساسات التي تلقيتم شاهدها لعهد قريب والدواعي التي تخالجها لجلالتكم

ولقد كفاني بعض من الساعات لاشاهد ايضا مقدار اتحاد القلوب بين الروسية وبلادي فقرنسا سعيدة الحظ لتلك الالفة التامة مثلوجة الفؤاد من الذكرى التي تفضلت جلالتكم وجلالة الامبراطور بالاعراب عن بقائها باذهانها ـ واني لممنون جدا لما لقيته من حسن القبول ولذلك ارفع كاسي اجلالا لجلالتكم وجلالة الامبراطورة وجلالة الامبراطورة ماري وكافة الاسرة الامبراطورية واشرب على عمران وعظمة الروسية الحبيبة الصديقة المحالفة الصادقة

واستمر احياء تلك الليلة بين افراح وموانسة بين الاهالي والبحرية واكرام ومجاملة بين المامورين والضباط والاعيان بدار البلدية

ويوم الاربعاء صباحا حضر فخامة الرئيس موكب مرور نحو ثلاثين الفا من العساكر بميدان قصر القيصر بين تريس وخيالة وطبجية فسر فخامة الرئيس من حسن انتظامهم واحسن لبعض ضباطهم بنياشين واتحف رجال الحاشية بهدايا كما اتحف القيصر رجال حاشية الرئيس بهدايا ثمينة نال جناب وزير الخارجية مسيو دلكاسه منها صندوقا من الفضة الصماء مرصعا بالحجارة الكريمة

يوم الخميس بعده ٢١ الجاري امتطى فخامة الرئيس وحاشيته والضباط الروس المصاحبين له متن سكة الحديد قاصدا صان بطرسبورغ فوصلها في الساعة ٩ صباحا فتلقاه بموقف السكة وزير الطرقات وسفير فرنسا ورجال السفارة واعيان متوظفي الحكومة الروسية واعضاء البلدية فناوله شيخ المدينة الخبز والملح وبالغ الجميع فى اكرامه واجلاله واصطفت على ممره العساكر فمر على انظاره حرس التشريفات من القزق وقدم له من ناب عن عقيلات العاصمة مقطفا من الزهور لقرينته الفخيمة وصحنا وملاحة من الزجاج منقوشا عليها صورة الطغراء الامبراطورية وكانت امواج الخلائق غصت بهم الطرقات يصدحون بالهتاف ويظهرون جذلهم وهيامهم والمدينة اكتست ثوب الزينة تخفق على ربوعها الرايات فتوجه الموكب لام الكنائس حيث مدفن الكساندر الثاني بتربة اجداد الاسرة القيصرية ووضع بازاءه فسيلة من الزيتون من الذهب كان وضعها الرئيس فليكس فور تذكارا لزيارته للروسيا سينا ملويا عليه غصن من الزيتون ونقش على حاشيته من الذهب ما يدل على صادق الذكر واسم رئيس الجمهورية الفرنسوية وقبضة ذلك السيف من العاج والذهب ثم زار الرئيس دار بطرس الاكبر الكائنة بكنف هذه الكنيسة وهو المنشأ الى هذه المدينة ومراقب بناءها من هذه الدار سنة ١٧٠٣ ثم زار جناب الرئيس ماوى الفقراء من الفرنسويين ووضع الحجر الاول من اساس مرستان جديد وشرف دار السفارة الفرنسوية حيث تناول الطعام على مائدة الاكرام وتبرع بمائة الف فرنك على فقراء صان بطرسبورغ وبترهوف

ثم زار الاساقفة وتلقى مراسم الاجلال من اشراف المدينة وفي الساعة السادسة بعد زوال اليوم عاد الرئيس لمقره وحضر ليلتئذ تشخيص رواية فى اكبر مراسح المدينة وصبيحة يوم الجمعة ٢٢ منه توجه كل من فخامة الرئيس وجلالة القيصر وحاشيتهما فى عربات مخصوصة لمحطة بترهوف حيث ركبا متن الدارعة مونكالم وبها تناول طعام الصباح وفي الختام رفع فخامة الرئيس كاسه نخب القيصر قايلا «ان تشريفكم وجلالة الامبراطورة لمتن الدارعة مونكالم فيه فخر للبحرية الفرنسوية اخذ بمجامع قلوبهم ـ وما ابحريتنا من الاحساسات لرفقائهم بحرية الروس البواسل لاتسنح فرصة الا اظهرت فيها بمظهر فقبيل امس بالشرق الاقصى وامس بالبحر المتوسط وفي كل مكان حلوا به كان وفاقهم شاهدا على اتحاد وطنيهم وساعود من مقامي في هذه السلطنة الكريمة بحسن الذكر الذي لا تمحوه الدهور وفرنسا التي فرحت بما بلغها من حسن قبول نايبها ستبقى معلقة باذيال المحالفة التي تقدر الروسيا كفرنسا مقدار ما لها من الاثر النافع واني اشرب نخب نجاح البحرية الروسية وبسالة وعزها

فاجابه القيصر بما ترجمته

ليروق لنا جدا الامبراطورة وانا ان ندنا للقاء البحرية الفرنسوية البواسل وبكل سرور خصوصي ان احسسنا بانفسنا بفرنسا على متن هذا الزورق الجميل فنشكركم من صميم الفؤاد لزيارتكم لنا يا جناب الرئيس ونرجو منكم ان تبلغوا شواهد ودادنا وخالص دعواتنا الخيرية للامة الفرنسوية الحبيبة الصديقة الحليفة الدائمة للروسية ـ وارفع كاسي على سعادة البحرية الفرنسية الماجدة ـ وبعد الموادعة توجه القيصر والقيصرة لباخرتهما الخاصة ثم بعد تهنئة اقبل عليهما بها فخامة الرئيس وودعهما والاسرة الامبراطورية ورجال الحاشية وبعد زوال اليوم بخمس ساعات اقامت العمارة الفرنسوية بين اصوات الهتاف وطلقات المدافع ايذانا بتحية الوداع قاصدة كوبنهاغن عاصمة الدانمرك فقضى جناب الرئيس يوم الاحد في زيارة ملكها المسن ولاقى من صنوف الاجلال والاكرام ما يناسب سامي المقام ومن هناك عاد للديار الفرنسوية

المغرب الاقصى

ورد لنا في مكاتبة من طنجه من الاخبار بتاريخ سادس ماي الجاري ما خلاصته

الرسايل الواردة من دواخل الغرب واكناف المملكة تفيد استتباب الامن على كافة ربوعها واقبال الاهالي على مزارعهم وجذاذ غلالهم الوافرة البركات الكثيرة الخيرات

اما فاس فقد اصبح سكانها في فرح وسرور لمقدم مولاي عبد العزيز وحلوله بين ظهرانيهم اميرا مكرما محبوبا وكان لموكب عيد الاضحى رنة تزيد على كل سنة وبهذه المناسبة اصدر مولاي عبد العزيز لكافة الاهالي مكتوبا تلي على رؤس المنابر فى توجيه سبب تاخره عن العود الى حاضرة فاس هذا نصه

خديمنا الارضى القائد ... فلان ... الفلاني ...

وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد علمتم أننا بحول الله وقوته وتخصيص ارادته وابراز قدرته منذ صرفنا عنان وجهتنا الشريفة للنواحي الحوزية وفوقنا سهام التمهيد لقبائلها الجبلية والسهلية ونحن آخذون فى ضبط مصالح النظام الاساسي ومعاملة عامة الرعية بملاحظة اللين ومزاولة القاسي وتاسيس اجراء الاحكام على مستحقيها وتصفية مواد السكينة والهنا لمستحقيها . فما غادرنا جهة من الجهات الا رسمنا بجبينها من التمهيد أثراً ولا قبيلة من قبائل العصبية الا صدقنا لها بسطوة الله خبراً

وكلما حاولنا النهوض من حمراء مراكش يفاور لرايتنا السديد ما يوجب مزيد العلاج ويقضي بكمال التدارك حتى لا تعفى المراسم بعد وضوح المنهاج

فنرى مع ذلك ان المولى سبحانه لا يقدر الحركة الا في الوقت الذي يريد وان حكمة صنعه لا تنقص عن آن مضرها ولا تزيد . وان الانسان مسير لا مخير وما زالت العزائم منا مع ذلك لتعاهد الاقطار المغربية طامحة واجفان الرعاية لقاعدتها الادريسية لامحة حتى يسر الله في استجماع وجوه العزائم وحقق الرجاء من معونته على كمال التمهيد ورعاية السوائم فنهضنا عند ذلك من القاعدة المراكشية نهوض اشتياق وامتطينا بعد استيفاء الغرض بها خيول السباق مشمولين بفضل الله وطوله معتمدين على قوته وحوله

ومنذ انفصالنا عنها مواهب العناية من الله متناسقة وآلاؤه المنشورة سابقة ولاحقة والاحوال جارية على مقتضاها ترضى المحب ويرضاها ورياح السعادة في كل مرحلة مخفقات لشوافر البنود ومواد النصر والظفر تجدد كل يوم وتعود وعوائد الفتح على محلتنا المنصورة بالله مقبلة وايدي الاقبال لملاحق الالطاف والنجاح مسبلة وأجنادنا الموفرة تامة القوة والاستعداد وعساكرنا المظفرة مفعمة الاغوار والانجاد فى شارة كانت لها عيون السعد حرسا ومهيئة تعطر للمؤمنين نفسا بحيث ما شرفنا قبيلة من القبائل الا وتسارعت لصدق الاذعان والامتثال وقابلت كل ما يراد منها على الفور بهمة الاستقبال الا ان الباعث لنا على حث السير فى هذه الوجهة الميمونة امور ثلاثة . احدها ايثار الرفق بالقبائل التي سلكناها والاخذ فيهم بالايسر لمصلحة رعيناها . والثاني توقع مضار فصل الشتاء واسترسال امطاره وذلك مما يوجب استعجال المسافر باسفاره . والثالث ما مازج همتنا الشريفة من التشوق للزيارة الادريسية والالتفات لتعاهد أحوال القبائل الغربية فتعين بتوفر هذه الاسباب المرعية ان المصلحة هي عين ما ارتضاه نظرنا الشريف وهمتنا العلية

وقد اظهر الله سر توفيقه فيما ارتضيناه وحقق فى الاعتماد على تدبيره ومعونته ما رجوناه الى ان حللنا رباط الفتح حلول يمن واسعاد وخيمنا به على بساط العناية وتناسق الامداد واحدقت به محلتنا المنصورة احداقا رقصت لها جوانبه وفاخرت مناكب الجوزاء بها ابراجه ومناكبه . وعند استيفاء غرض المصلحة من الاقامة فيه مقاما نعطي بحول الله صهوة النهوض منه على الوجه الذي يكون في جبين الدهر غرة وفي ثغره ابتساما . واعلمناكم بهذا لنحمد الله على ما سناه لنا من خصائص عزه ونصره ونشكره على ما أولانا من كرامات فتحه وعوائد بره ولتأخذوا من بواعث السرور نصيبا وحصة وتقطفوا زهر الانتعاش والابتهاج يانعة غضا . وهو المسئول سبحانه ان يجرينا من عنايته على ما عودنا ويمنحنا خير ما الهمنا اليه وارشدنا وان يغنينا بتدبيره عن التدبير فهو سبحانه نعم المولى ونعم النصير اهـ

هذا هو الخط السلطاني والفرمان الناطق

بلسان مولاي عبد العزيز لقواده . وقد ختم عليه هكذا

ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد فى اجامها تجم

عبد العزيز بن الحسن بن محمد . الله وليه

تتويج ملك اسبانيا

يوم السبت الفارط الموافق ١٧ ماي الجاري وقع الاحتفال بتتويج الفنش الثالث عشر ملكا على اسبانيا حيث بالغ اشده وتقلد زمام امور هذه المملكة بعد ان كان لحجر والدته الوصية عليه وذلك في موكب حافل حضره كل من والدته واخته الاميرة طريزة وسائر الوزراء ورؤساء مجالس الشورى وقواد الجنود ونواب الدول والممالك الغربية والشرقية من الامراء والسفراء فتوجه الملك في موكب حافل بين صفوف العساكر في عربات ملوكية تحفه اصوات الهتاف من طبقات الامة لقصر الكورتس دار الندوة الاسبانيولية وبعد ان جلس على كرسي الملك وكان الناس قياما طلب منه رئيس المجلس ان يودي اليمين القانونية فاداها بقوله ـ اقسم بالله وبالانجيل بمراعاة الدستور والقوانين ـ فتلقى تلك اليمين عموم الحاضرين بالهتاف ثم انتظم عقد الموكب ثانيا وسار على تلك الهياة الى ام الكنائس يخترق صفوف العساكر وافواج الخلايق وهنالك جرى الاحتفال الديني بحضور كبار الاساقفة والرهبان

وبهذه المناسبة خاطبت الملكة الوالدة الشعب الاسبانيولي بخطاب اظهرت فيه شكرها للامة على اختلاف طبقاتها على اخلاصها لها واملت منها اعانة ابنها على القيام بواجب الملك ومن الله العناية والارشاد الى طريق السداد واحسنت لفخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية بوسام جزه الذهب تأييدا لصادق الوداد واستحكاما لروابط الود الوثيق الجامعة لفرنسا واسبانيا

وخاطب الملك قومه بخطاب قال فيه انه عالم بمقدار ما عليه من الواجبات وباحتياجه للتجارب وانه يبذل غاية وسعه لتوطيد العمران في الاوطان واستمد من قومه الارشاد في هذا الشان كما خاطب الجند البري والبحري بمثل ذلك الخطاب في حثهم على البسالة والشجاعة والاخذ بالحزم والمثاقفة والطاعة والوطنية قايلا اني معكم يدا واحدا في السراء والضراء وتجشم الاخطار وقد كشفت الشرطة على موامرة من اهل الفوضى قصدوا بها الفتك بالملك

المصايب النارية بالجزائر الانتيلية

كنا اخبرنا فى العدد قبل هذا بالفاجعة الدهماء التي داهمت مدينة سان بيار مركز حكومة جزيرة مارتينيق الفرنسوية ومبادرة الحكومة الفرنسوية والحكومات الاجنبية بارسال رسائل التعزية وابداء دواعي الاسف لهذه الحكومة وتمديد الاسعاف لاغاثة الملهوفين من اهالي الجزيرة وقد وقفنا في البريد الاخير على تفاصيل شتى تدل على ما لهذه الحادثة الارضية من الاهمية لا من حيث ذاتها فقط بل بالنسبة لسريان الداهمة وحلول الخسف والدمار بما جاورها من الجزائر والاقاليم فقد جاء فى رسالة من سان فنسان احدى جزر الانتيل التي على ملك انكلترا انه قد انهال على المدينة من قمة جبالها وابل من النيران السايلة والمقذوفات النارية صب عليها صبا فدمر بنيانها واهلك خلق كثير من سكانها بحيث اصبح يخشى من امتداد لهيب الجبال النارية التي هي قوام جميع جزر الانتيل وانقلابها نارا ورمادا وحجارات تصلى تلفظها افواه الجبل بعد زلزلها كمارتينيق

اما اهالي المارتينيق فقد اصبحوا في اسوء حالة يرثي لها الفزع بين جوانبهم والهلع ملء قلوبهم خصوصا وقد جاء الخبر بان اعصارا فيه نار قد انقض بصورة مزعجة على جزيرة جامايكة من الجزر المشار اليها وعلى جزائر الانتيل الكبيرة مثل كوبا وتلفت عدة مراكب كانت جائلة فى ذلك البحر وشاهد بعضهم خرطوما من المياه الهائجة سائرا بسرعة لسواحل بلاد فنزويلا وانسفت الارض بجزيرة كاملة

وقد فتحت جميع الادارات والدوائر التجارية والمعامل الصناعية والبنوك والمصالح المالية صناديقها لاعانة المصابين وكذلك دول اوروبا وعواصمها وملوكها ودوائرها البلدية فجاد رئيس الجمهورية بخمسمائة دولار (الدولار ٥٫٣٥ فرنكا) وقيصر الروسيا بمائتين وخمسين الف فرنك وتبرعت مملكة الكانادا بخمسين الف دولارا وجاد ملك ايطاليا بخمسة وعشرين الف فرنك وجاد امبراطور المانيا بعشرة الاف مارك (١٫٢٥ فرنكا) ومجلس بلدية برلين باربعين الف مارك ومجلس بلدية باريز بمثل ذلك والبابا بعشرين الف فرنك وهاكذا كل حكومة وملك وادارة بلدية وشركة دون ما عزمت الجرائد الفرنسوية والامريكانية على جمعه من تبرعات المحسنين من دراهم وطعام وملبوسات وقد بلغت جملة الاعانة التي وصلت لوزارة المستعمرات الى الان ما يقارب المليونين فرنك وقد اخذت الحكومة المحلية في اخراج جثث الموتى من الرماد ولم يدفنوا منها الا عددا قليلا حيث اصبحت رميما بقوة النار ومن فاز بنفسه من الحرق التقطته البواخر والمراكب التي ارسلتها حكومات فرنسا وامريكا وايطاليا وانكلترا لانجادهم وقد جعلت خرابات المدينة تحت حراسة العساكر خوفا من نهب الاموال والارزاق التي دفنت في طي الرماد والرم فان جميع ما كان لدى الحكومة من نقود بخزائنها او بالبنوك البالغ كثيرا من الملايين وجميع ما امتلكه اغنياءها من نقود ومصاغ قد دفن معهم اما جملة الخسائر التي حدثت عن هذه الطامة فقد قدرت باكثر من خمسمائة مليون وكان من المصابين والي الجزيرة وزوجته وكثير من ارباب الحل والعقد منهم اثنان كانا على وشك الفوز في حلبة الانتخابات السياسية نايبين عن اهالي الجزيرة بدار الندوة الفرنسوية وجاء الخبر بانقاذ اربعة الاف من المنكوبين انقذتهم البواخر الفرنسوية وبلغ ثخن الرماد الذي صب على المدينة قدمين اما الجبل الناري الذي امطر هذا السعير فلازال يسمع له دوي وفوهاته تمتلي من المواد النارية وتضيء من الاضواء الكهربائية وترسل من الدخان ما يدل على زيادة غليانه وتمخضه الاهوال النارية التي تعجز عن دفعها الهياة البشرية ويقضي بالحيرة والهلع فقد روى ان الحيتان اصبحت تطفو على سطح البحر غد الواقعة من اثر الرجة ومن تسمم مواد الجبل الكبريتية وان الاموات وجدوا وبدهم على انوفهم اتقاء رائحة تلك المادة المسممة وانه قد انفتحت سبع فوهات اخرى بقمة الجبل فانشق شطرين فاضطر اهالي القرى المجاورة للفرار حيث تصاعدت الابخرة والدخان من تلك الافواه النارية

وفى خبر ان جبل النار الذي ببلاد المكسيك المسمى بيكودى كولينا (راس الكدية) وجبال كورسيك وايطاليا النارية قد تحركت وظهر من دمدمته وحركاتها ما اقلق بال السكان

حوادث داخلة

عمل صالح

صبيحة يوم السبت الفارط توجه الجناب العالي سمو الامير سيدي محمد الهادي باي ولي عهد المملكة المعظم لزيارة المغارة الشاذلية فتلقاه شيخ الطريقة بما يليق بحضرته السامية من التعظيم والاجلال وطاف به حول حلقات الذكر وبعد تلاوة لادعية الخيرية لجناب الامير وترطيب الالسن بالدعاء بطول بقاء الحضرة العلية افاض سمو ولي العهد من وافر احسانه على ابناء السجادة الشاذلية ما ملا قلوبهم سرورا وتقرب الى الله باسداء الصدقات وذبح القرابين ثم عاد من زيارته وهو قرير العين ادام الله سموه متمتعا بالانجال والبنين في ظل حضرة مولانا الكريم

جناب الوزير المقيم العام بطبربه

صبيحة يوم الجمعة الفارط امتطى جناب الهمام مسيو بيشون الوزير المقيم العام متن سكة الحديد مصحوبا بجناب مدير الاشغال العامة ومدير الفلاحة ورئيس حجرة الفلاحة وجناب مسيو طوشون المراقب المدني بالحاضرة وملحقاتها قاصدا بلد طبربة اجابة لدعوة نزلاء الجهة لزيارة مزرعا وبمجرد وصوله تلقاه الامير الالاي السيد محمد الدويك عامل المكان وخليفته والمشائخ والاعيان والمسيو دوبومون عميد النزلاء ورفلت هذه البلدة بمناسبة تشريف جناب الوزير لها في حلة من الانس والاقبال احيت في عروشها ميت الامال وساغ لها ان ترمق بعين الوثوق افق الاستقبال واعدت اكراما لجناب الوزير مائدة حوت من المرطبات احلاها ومن المشروبات اعلاها وفي تلك الاثناء قام مسيو دوبومون عميد النزلاء وتلى بين يدي جناب الوزير خطابا ضمنه شكر جنابه على بيض اياديه وحسن مساعيه في الاهتمام بعمران المملكة وما نجم على يده وبهمته من النتائج كالغاء مماليم المطرقات على النزلاء وانجاز مشروع السكك الحديدية واعتماد اهل السواد من اعيان نزلاء الامة الفرنسوية والاهتمام بتوسيع نطاق العمران بالديار التونسية الى غير ذلك من المآثر النافعة ثم اعقبه الامير الالاي السيد محمد الدويك وتلى خطابا بالقلم العربي ترجم للفرنسوية هذا نصه

يا جناب الوزير

اسمحوا لي اصالة عن نفسي ونيابة عن اخواني ان اقدم لكم واجبات الاحترام والتهاني بحسن القدوم ـ لقد حللتم بهذه الديار مركزا مخاصا لنظامات الحماية ـ وحيث كان الوفاق عندنا بين الامة الحامية والامة المحمية سنة متبعة فان الفرنسوي والتونسي اصبحا اليوم على تمام الالفة ـ يدلكم على ذلك استتباب الامن في ربوع بريتنا ـ ولقد نتج عن ذلك ما فيه فائدة الجميع من حلول كثير من النزلاء عمروا فى البلاد الاء التمدن الفرنسوي ونشروا فيه اساليب الفلاحة ـ فهذه الحالة يا سيدى مما يزيد في اهتمامكم بشئوننا بل نحن على يقين انه لا يبرح عن خاطركم تحسينها خصوصا بنشر لواء المعارف الزراعية والصناعية بين ابناء المملكة التونسية ـ يعضدهم في هذا المشروع رجال كمسيو طوشون مراقبنا المدني الذي احرز في هذه الديار على معزة الجميع وامتنانهم واستوجب ذلك بما يبذله من الحزم والخبرة في مباشرة وظيفته الصعبة كما يعضدكم مسيو دومون العضو بحجرة الفلاحة رئيس جمعية نزلاء طبربة فانه لا يالو جهدا ولا يغادر حصة لتحقيق نمو عمران الناحية وفى الختام يا جناب الوزير ادي واجب الاحترام لسيدنا ومولانا المقام وادعو بكل خير للامة الفرنسوية ـ فلتعش الامة الفرنسوية وليعش جناب الوزير

ثم قام جناب المقيم العام واثنى على كل من الخطيبين مسيو دبون وعامل طبربة قائلا ان ما اعربا عنه مما سوى المديح الذي اخجله المطابق لمقاصده الادارية من ادمان الاتصال والمباشرة مع المعمرين والنظر فى حل المسائل وتسوية المصالح بصورة ودادية وتنمية مداخيل المملكة ومعاملة الاهالي بالحسنى والعدل والذب عنهم في مقابلة اعترافهم بالجميل للحكومة لهو الغاية المقصودة من مامورية مسيو بيشون التي اوقف نفسه عليها وعزم على ادراكها ـ كيف لا والديار التونسية يزداد الانسان بها تعلقا ووددا كلما ازداد بها خبرة واطلاعا كما يتعلق باطلال الامم الغابرة التي يقف على ميادين تمدنها ويشاهد من آثارها نبذة من تاريخ العمران البشري فيحمله ذلك على النسج على منوالهم في احياء معالم العمران والاقتداء بمن قاموا بذلك في غابر الازمان فمن سعادته ان يتوفق باعانة من يعضده ويوأده لتحقيق هذه الغاية